

الغدير

[260] ما خلت قبلك أن خدعة قانص * تلج العرين وراء ليث مشبل أو أن كف الدهر يقوى

بطشها * حتى تطفر في ذؤابة يذبل (1) كانوا يرون الفضل للمتقدم السباق والنقصان في
المتقبل 70 قول الهوى وشريعة منسوخة * وقضية من عادة لم تعدل حتى نجمت فأجمعوا وتبينوا
* أن الأخير مقصر بالأول بكر النعي فسك فيك مسامعي * وأعاد صبحي جنح ليل أليل ونزت بنيات
الفؤاد لصوته * نزو الفصائل في زفير المرجل (2) ما كنت أحسب والزمان مقاتلي * يرمي
ويخطئ - أن يومك مقتلي 75 يوم أطل بغلة لا يشتهي * منها الهدى وبغمة لا تنجلي فكأنه يوم
(الوصي) مدافعا * عن حتفه بعد النبي المرسل ما إن رأت عيناى أكثر باكيا * منه وأوجع
رنة من معول حشدوا على جنبات نعشك وقعا * حشد العطاش على شفير المنهل وتنازفوا الدمع
الغريب كأنما الإسلام * قبلك أمه لم تثكل 80 يمشون خلفك والثرى بك روضة * كحل العيون بها
تراب الأرجل إن كان حظى من وصالك قبلها * حظ المغب ونهزة المتقلل فلأعطينك من ودادي ميتا
* جهد المنيب ورجعة المتنصل لو أنفدت عيني عليك دموعها * فليبكينك بالقوافي مقولي ومتى
تلفت للنصيحة موجه * يبغي السلو ومال ميل العذل 85 فسلوك الماء الذي لا أستقي * عطشان
والنار التي لا أصطلي * * * رقاصة القطرات تختم في الحما * وسما وتفحص في الثرى المتهيل
نسجت لها كف الجنوب ملاءة * رتقاء لا تفصى بكف الشمال

_____ (1) الذؤابة: الناصية. يذبل بالفتح ثم

السكون. جبل بنجد في طريقها. (2) الفصائل ج فصيلة: القطعة من لحم الأفخاذ. المرجل:
_____ القدر.